ماذا بعد المظاهرات..؟!

عبدالولي المذابي

اليمن بالتأكيد ليست تونس وليست مصر.. وقد أثبتت الأحداث الأخيرة أن مايجري في الشارع لايتعدى تقليد ما حدث في ذلكما القطرين الشقيقين، حتى ألفاظ الشعارات المستخدمة، أما الواقع فهو مغاير تماماً، وفي أفضل الأحوال سيقول المنحازون للمعارضة أن هناك توازناً بين القوى الرافضة والمؤيدة، رغم إن الحقيقة تؤكد انحياز أغلبية الشعب للشرعية الدستورية، مع الضغط لإجراء اصلاحات حقيقية تشمل كافة المجالات.

وإذا كان الشارع قد قال كلمته فلا بد للجميع من الانتقال الى الخطة البديلة والابتعاد عن فكرة اقصاء الآخر والعمل سوياً من أجل الشعب الذي يستحق الكثير من المكافأة نظير صبره على الرعونة السياسية للأحزاب بدون استثناء.

أعتقد جازماً أن هناك فرصة كبيرة لكل الأطراف السياسية الآن لإعادة هيكلة كياناتها وإعادة تقييم نشاطها السياسي وتوجيهه نحو خدمة الشعب الذي أثبت أنه القوة الحقيقية لمواجهة أي قوى في الداخل أو الخارج بعد أن أهمل صوته وارادته كثيراً.

إن الصبر الذي يبديه الشعب ويقدمه دائماً ثمناً للأمن والاستقرار قد ينفجر في لحظة ويتحول الى بركان ثائر يعصف بالاحزاب والاشخاص.. وهنا يمكن التعلم من درس تونس ومصر عندما أطاح الشعب بأنظمة قمعية ولكنه لم يقبل وصاية أحزاب المعارضة، وذلك يستوجب على الجميع تقدير كرم الشعب اليمني وهو يناشد جميع الأطراف الجلوس الى طاولة الحوار والاتفاق بينها مهما كانت النتائج التي ستخرج بها، والذي لن يتحمل سلبياتها سواه.

وإذا ما استمر الوضع على هذا النحو فقد يحدث مالانتمناه، وحينها لن تنفع التنازلات أو التضحيات التي تقدمها الأطراف السياسية التي تتشدق باسم الشعب وتخرب باسم الشعب وتساوم باسم الشعب، وفي النهاية تقدمه الى المحرقة فداء لمصالحها.

أستطيع القول ان الثورة في اليمن لم تأت بعد، ونحن نريدها ثورة ثقافية تنموية اقتصادية تبني ولاتهدم، تدفع بنا للامام ولاتعيدنا الى الرجعية والتخلف وشريعة الغاب.

وأريد هنا أن أوجه رسالة صريحة للاخوة السياسيين باختلاف مواقعهم، ها قد أبرز كل طرف منكم عضلاته ورفع عقيرته بالتحدي فلا تأخذكم العزة بالإثم وتعجبوا بأنفسكم وانتم تحركون الحشود ثم لاتملكون قرار ايقافها او اعادتها الى النقطة السابقة، فقد تتفق الجموع وتدمركم.

إن الشعب لايريد ديمقراطية ثمنها الجوع والفقر، ولايريد حواراً ثمنه المرض، ولايريد تعديلات دستورية ثمنها الخوف والقلق.. وكل مايريده ان يرفع رأسه ويفخر «أنا يمني»، فالحرية لايعرفها رجل يخاف على قوت عياله، والكرامة لايملكها شخص يأخذ رشوة لكي يعيش، والقوة لايشعر بها شخص تحاصره الأمراض والأوبئة.

فهل تدركون ماذا يريد الشعب..؟!

بعد ان رمى الشباب الى محرقة مصالحه

المشترك يقود «فرق الموت» ضد المواطنين وممتلكاتهم

حظيت توجيهات رئيس الجمهورية الصريحة بحماية المتظاهرين وأصحاب الاحتجاجات والاعتصامات في ميداني التحرير والجامعة بأمانة العاصمة وعدد من المحافظات بتقدير جميع أبناء الوطن كتعبير صادق وواضح عن المساحة الديمقراطية المتاحة لأبناء الشعب في التعبير عن آرائهم وحرياتهم أياً كانت حتى تلك التي لا تستقيم مع قيم التآخي والوحدة.. كالتزام طبيعي بحق الافراد في الأمن والحياة والتجمع السلمي.. وفي ذات الاتجاه ترجمت الحكومة تفصيلياً تلك الأوامر والتوجيهات ومنعت أي اشتباكات أو احتكاكات بين الطرفين، وتوفير الحماية اللازمة التي تمكنهم من التعبير عن حقوقهم ومطالبهم بطرق سلمية في إطار القانون والدستور والممارسة الديمقراطية السلمية وتجنّب أية مواجهات أو صدامات يحاول المندسون «جناح مليشيات أحزاب المشترك» من خلالها إثارة أعمال الفوضى والشغب والعنف، كما حدث الايام الماضية..

هذه المليشيات، حسب محللين، مثلت الطرف الثالث في هذه الاحداث الذي حذرت منه التوجيهات الرئاسية بذات الخصوص ونبهت المعتصمين من هذا الطرف الذي من مصلحته إثارة الشائعات وأعمال الفوضى والإساءة للآخرين وأعمال بلطجة وهمجية لا تمت لليمنيين وقيمهم بصلة، كما يدفع بالكثير من الأبرياء المعتصمين الذين يطالبون بحقوقهم في التوظيف أو في تحسين المعيشة و.. و.. غيرها.. إلى محرقة لتحقيق مصالح حزبية.

< وفي ضوء الاحداث التي شهدتها المسيرات لمؤيدي الحوار الوطني الرافضين للعنف والتخريب في ميدان التحرير وبين بلاطجة أحزاب اللقاء المشترك والتي اسفرت عن قتل وإصابة العديد من المواطنين الأبرياء لتنكشف النوايا الخبيثة والسيئة لتلك الاحزاب في اعتصامات الطلاب والشباب أمام جامعة صنعاء من خلال استخدام طابور ثالث يتبنى إثارة النزعات الطائفية والأحقاد والضغائن وتنفيذ الاعتداءات على الأبرياء وإثارة الفوضى بإطلاق نار أو غيرها لافتعال المواجهات والعنف كما شهدته الايام الماضية.

همجية

< وبقراءة لمعطيات تظاهرات ومسيرات الاسبوع الماضي فقد ازدادت عنفاً وهمجية من قبل بلاطجة تكتل اللقاء المشترك وانكشفت دعاوى الزيف والخداع التي يمارسونها من وراء هذه الاحتجاجات الشبابية ومطالب الطلاب والعاطلين عن العمل، كما استغلوا مطالب المتقاعدين في جنوب الوطن من خلال زعزعة أمن واستقرار الوطن عبر طابور البلطجية الموجه لإقلاق السكينة العامة وبث الرعب والهلع بين المواطنين وخصوصاً أصحاب المنازل في الساحة التي يتعجرف فيها المشترك وبلاطجته المجرمون الذين لم يدركوا أنه سيأتي يوم وتتم محاسبتهم على كل قطرة دم سفكت باطلاً أو تخريب بممتلكات عامة أو خاصة.

لجنة حكومية

من جانبها وتنفيذاً لتوجيهات حماية المتظاهرين شكلت الحكومة لجنة للتحقيق في أحداث جامعة صنعاء التي حدثت مساء الاربعاء والتي اسفرت عن استشهاد (٢) من المواطنين وجرح نحو (٢٠) توجه الاتهامات لبلاطجة المشترك ليضاف هذا الرقم الى الأعداد التي شهدتها تظاهرات واحتجاجات سابقة في محافظتي تعز وعدن تقودها أحزاب اللقاء المشترك والتي تزيد عن (٨) قتلى وعدد من المصابين.

وزارة الداخلية هي الاخرى اتهمت أحزاب المشترك بالوقوف وراء أعمال التخريب التي شهدتها أمانة العاصمة ومحافظة عدن الأيام الماضية وأدت الى أضرار مادية وبشرية.

بلاطجة المشترك يواصلون الاضرار بالوطن والمواطنين

قضايا الشباب يستغلها المشترك كقضية المتقاعدين

مليشيات إرهابية

< وجندت أحزاب المشترك بلاطجتها لما تدعيه تفتيش المارة وسكان المنطقة التي يتواجدون فيها بالدائري تتوالى الاعتداءات على المسيرات الديمقراطية المناهضة لدعوات العنف والكراهية والداعية للحوار وتحكيم العقل والمنطق لإيجاد معالجات وطنية لكافة المشكلات والتحديات التي تواجه البلاد والمؤيدين لحزمة الاصلاحات التي أجرتها الدولة مؤخراً.. وطبقاً للمحللين فإن هذه الأعمال الإرهابية تأتي في إطار الخبرة المعروفة لحزب الاصلاح «الاخواني».

اعتداءات

وفي السياق ذاته استنكر الشارع اليمني إقدام بلاطجة أحزاب المشترك على إحراق سيارة المواطن عبدالعزيز محمد الشاطر.. أثناء مروره الثلاثاء الماضي بالقرب من بوابة جامعة صنعاء دون سبب يذكر .. معتبرين هذا العمل تخريباً وجريمة جنائية تعرض مرتكبيها للمساءلة.

كما اعتدى البلاطجة من المشترك على صحفيين ومصورين أثناء تغطيتهم للمسيرات والاحتجاجات حيث استنكر الصحفيون اعتداء طالبان المشترك على الزميل عبدالقوي الاميري وطعنه بآلة حادة بعد أن قاموا بضربه، وايضاً الاعتداء على المصور طيال الغرباني الذي اعتدي عليه بالهراوات ما أدى الى إصابته بجروح.. وأكدت الزميلة «٢٦ سبتمبر» أن أحزاب المشترك اتخذت من المسيرات والاعتصامات ذريعة للاعتداء على الصحفيين والمواطنين الأبرياء.

تحقيقات

وتعززت التوجيهات الرئاسية الصادرة بحماية المعتصمين بتوجيهات النائب العام لرؤساء ووكلاء النيابات العامة في العاصمة ومحافظات عدن ولحج وتعز بسرعة التحقيق في الشكاوى والبلاغات التي ترد اليهم عما يقع من أحداث وأفعال يعاقب عليها القانون تقع على المشاركين في الاعتصامات والمسيرات السلمية أياً كان اتجاهها السياسي، وشددت على قيام رؤساء ووكلاء النيابة العامة في المحافظات على ضرورة الاشراف التام على أعمال الضبط القضائي كل في نطاق اختصاصه والقيام بواجبهم القانوني في حماية الاعتصامات والمسيرات..

وأهابت بوزير الداخلية ومديري الأمن القيام بواجبهم في هذه الظروف التي تمر بها البلاد وأن عليهم الالتزام بأحكام القانون وما صدر من مجلس الدفاع الوطني من تعليمات بشأن حماية جميع المواطنين المشاركين في الاعتصامات السلمية وان من تورط فيها سيكونون تحت طائلة المساءلة القانونية.

وأشارت الى أن النيابة والمختصين يحققون حالياً في عدد من الشكاوى المقدمة اليها والتي تشكل جرائم جنائية.ودعت الجميع الى توخي الحذر وأن عليهم احترام الاموال العامة والخاصة وعدم الاعتداء عليها كون تلك أفعالاً مجرمة يعاقب عليها القانون.

المشي على الأقدام صحة

< المواطنون من أبناء أمانة العاصمة أحياء «الجامعة والزراعة والعدل» استنكروا فوضى المشترك وأساليبه التعسفية وممارساته الاستفزازية من خلال التعامل مع المواطنين اصحاب المنازل والمحلات المجاورة لساحة الاعتصام.. وحسب عدد من المتضررين، فقد تسببت عملية نصب الخيام أمام الجامعة والاعتصامات المفتوحة التي تقيمها مجموعة من الشباب لا يتجاوز عددهم (١٥٠٠) شخص، في إحداث اختناقات مرورية بالشوارع الرئيسية وإعاقة حركة المواطنين ومنعهم من الوصول الى مقرات عملهم ومنازلهم بسهولة وتعرضهم لاستفزازات واعتداءات ومضايقات بصورة دائمة.

وشهدت طرقات ومسالك مجاورة للجامعة «الزراعة، الدائري، العدل، والتحرير، اختناقاً مرورياً محسوساً أرغم المئات المشي على الأقدام بدعوى - حسب تعليقات البعض من الاصلاحيين المتطرفين- أن المشي على الأقدام رياضة وصحة، وهذا المنطق للاستهزاء والازدراء من المواطنين الذين يحتجون على تلك الاساليب التعسفية والممارسات الفوضوية، كما شهدت عدد من الحواري والأحياء الداخلية لتلك المنطقة ازدحاماً وإزعاجاً للأهالي والسكان في تلك المناطق نتيجة اضطرار السائقين للدخول اليها..

وسادت أجواء من التذمر والاستياء الشعبي وسط السائقين وأصحاب المنازل والمحلات التجارية المجاورة لمظاهرات المشترك وحلفائه نتيجة الأضرار المادية والمعنوية التي لحقت بهم سيما في أوساط الموظفين الذين تأخروا عن الدوام الرسمي وأدى الى حدوث خصميات عليهم.

اضطهاد المشترك

ودعا المواطنون المتضررون المعتصمين الى تنفيذ اعتصاماتهم في أماكن مفتوحة.. وعلى الرغم من طلبهم هذا الا أنها ووجهت بالرفض من قبل الغوغائيين والفوضويين في المشترك لكون مثل هذه الاماكن ومناطق التجمعات والاسواق والاحتشاد للمواطنين هي الانسب بالنظر الى قدرات وعجز وضعف تلك الاحزاب عن قيادة تظاهرة وطنية سلمية تقود الى تحقيق المصلحة العليا للوطن والمواطن بدلاً من البحث عن المكاسب الخاصة.. التي تبدو في هذه المسيرات والاعتصامات الشبابية الديمقراطية أوهن من بيت العنكبوت وأعجز من إخراج نفسها من قوقعة الاناء والبحث عن الملذات بصورة انتهازية مجحفة.

لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب.. نعم للأمن والأمان .. نعم للإستقرار.. نعم للتنمية.. لا للفوضى.. لا للتخريب

«حشد» يطالب بالعودة الى طاولة الحوار

أكد المؤتمر العام الثاني لحزب الشعب الديمقراطي (حشد) في البيان الصادر في ختام أعمال المؤتمر الثاني الخميس الماضي على أهمية الحفاظ والدفاع عن الثوابت الوطنية وإعلان ميثاق شرف بين كل القوى السياسية على الساحة الوطنية بعدم المساس بالثوابت الوطنية وخاصة النظام الجمهوري والوحدة والديمقراطية، والتمسك بالنهج الديمقراطي والتعددية السياسية والحزبية والحريات العامة والتداول السلمي للسلطة عبر الانتخابات العامة وصناديق الاقتراع.

وأكد المؤتمر مباركته ودعمه للمبادرة الحكيمة لفخامة الأخ رئيس الجمهورية التي أطلقها في ٢ فبراير في الاجتماع المشترك لمجلسي النواب والشورى.. داعيا أحزاب اللقاء المشترك العودة الى طاولة الحوار كسبيل وحيد وعملي لتحقيق مصالح اليمن وآمال وتطلعات المواطنين.

كما اكد المؤتمرون تمسكهم ووقوفهم الى جانب الفعاليات السلمية وفقاً للدستور والقانون ورفض كل أشكال العنف والفوضى والتخريب ووقوفهم إلى جانب المطالب الحقوقية.

ودعا البيان إلى ضرورة إرساء سيادة النظام والقانون والمواطنة المتساوية وتكافؤ فرص العمل بين كل اليمنيين وأهمية الالتزام بالاستحقاقات الدستورية في مواعيدها وعدم تكرار تأجيلها او مصادرة حق الشعب في التعبير عن إرادته واختيار من يحكمه. .واشار الى الحاجة الوطنية الملحة لإصلاحات سياسية واقتصادية وإدارية شاملة تنطلق من توافق وطني عام وإصلاح الفصل بين السلطات وإنشاء محكمة دستورية وإقامة نظام الحكم المحلي كامل الصلاحيات.

وانتخب المؤتمر العام الثاني لحزب الشعب الديمقراطي صلاح الصيادي أميناً عاماً للحزب وهيئة الرقابة والتفتيش الحزبي من ستة اعضاء برئاسة صالح الشريفي كما تم انتخاب اعضاء اللجنة المركزية وقوامها ٧١ عضواً وكذا انتخاب ١٤ عضواً لعضوية المكتب السياسي.

الناصري الديمقراطي يدعو المشترك إلى تجنب العنف

دعا الحزب الناصري الديمقراطي جميع الأحزاب والتنظيمات السياسية إلى تحكيم العقل والاصطفاف لمواجهة التحديات الراهنة والخروج برؤى مشتركة تجنب البلاد العنف والفوضى التي تخدم أعداء الوطن. وطالب الحزب- في بيان صادر في ختام اجتماع لجنته المركزية في صنعاء برئاسة أمين عام الحزب شايف عزي صغير- الجميع إلى إعادة النظر فيما هو حاصل دون اللجوء إلى الاستعراض والتعصب والعناد مما يدخل البلاد في نفق مظلم لا نهاية له.

وجدد الحزب الناصري الديمقراطي ترحيبه بمبادرة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية.. داعياً المعارضة إلى التفاعل مع المبادرة وتجسيدها على أرض الواقع بجميع بنودها خدمة للمصالح الوطنية العليا. .وشدد على ضرورة أن يحرص الجميع على التمسك بالحوار الوطني والإسهام بفاعلية من أجل إنجاحه بما يكفل حل أية قضايا تكون موضع اختلاف بين اطراف العملية السياسية.. مؤكدا في ذات الوقت ان الانتخابات الحرة النزيهة والشفافة هي الطريق الوحيد للتداول السلمي للسلطة. .ولفت الحزب الناصري الديمقراطي إلى أهمية أن يحرص الجميع أن تكون ممارسة حرية التعبير عن الرأي بالوسائل السلمية التي كفلها الدستور والقانون ، مؤكدا موقف الحزب الرافض لانزلاق أي طرف سياسي لممارسة العنف والقوة وأن المطالبة بالطرق السلمية هي الأسلم بدلا من السعي لتهييج الشارع وتحريك الأنصار من هنا وهناك.

وأكد الحزب الناصري الديمقراطي دعمه للمطالب المشروعة لمكافحة الفساد الذي أصبح ظاهرة عالمية مع تأكيده على حق الشباب والقادرين على العمل في الحصول على العمل المناسب لقدراتهم.